

## دمية القصر

هل كان يُقتلُ مُبرماً سببٌ ... في جانبه تخالف الفتلُ .  
وقوله : .

الناسُ أعداءُ إذا جرَّبتهم ... لمقلِّهم وأضادقُ المتموسل .  
كالريح قد تطفئ السراجَ لضعفه ... وتزيدُ في ضوء الحريق المُشعل .  
وقوله : .

مهما أُدلتَ على عدوِّك فاحبهُ ... مَنزلاً إذا ما شيمَ منه وفاء .  
فإنِ اعتدى فكفاه عارُ خالدٍ ... وكفأك أجرُ حاصلٍ وثناءُ .  
ما إذا عاقبتَه فليقلبهُ ... وبه استقلَّتْ آلةُ حدياء .  
لا تتركَنَّ النارَ إنْ أطفأتها ... فحماً ففيها أنْ تعود رجاء .  
وقوله يستشفع بعض المحتشمين في أمر : .

لما رأيتُكَ بالمكارم مولعاً ... وجميل قولك بالفعال مُشفسعاً .  
وعرفتُ منك شاملاً تسبي بها ال ... أهواءَ مرأى إنْ أردتَ ومسمعاً .  
ترعى ذمامَ مؤمِّليكَ تطوُّعاً ... وسواكَ يرعى إنْ رعاهُ تصنعاً .  
ورأيتني أبا صنيعه ماجدي ... ما لم أجردهُ لاصطناعي مَوْضعا .  
إنَّ الطَّيِّبَ المستحيلَ نجيعُها ... مِسكاً أبيضَ بكلِّ أرضٍ مرتعاً .  
جَشِّمتَ مجدكَ نهضةً لشفاعتي ... أيقنتُ فيها أنْ تعودَ مُشفسعاً .  
وإذا أطعتَ كريمَ همِّكَ ناهضاً ... فيها فتُدركُنِي بفَضلكَ مسرعاً .  
ألفيتني بالشكر أملاً من وفي ... وأجدُّ من أثنى وأخلصَ من دعا .  
قلت : ولهذا الفاضل نثرٌ فوق النثر كما أن له نظاماً فوقَ النظم . وكلا الخَطَّينِ منه  
مليح كما أن كلا اللسانين منه فصيح .

محمد بن أحمد بن الحسن .

الفضاض الأصفهاني .

أديب مولانا نظام الملك أنشدني من قصيده له فيه : .

تنام في عدله الخلاق أعيُنُهُم ... وعينهُ في حِفاظ الخلق لم تَنام .  
لولا إفاضتُهُ في الناس أفتضه ... أضحى جميعُهُمُ لحماً على وضام .  
يا حائزاً في مضامير العُلا قصباً ... تضاءلتُ عنه في تقريظه كَلامي .  
لم ألقَ غيركَ بعدَ لي وزَراً ... يُلقي الجِران لديه باركاً نَعَمي .

وله أيضاً من قصيدة أخرى : .

قَدِمْتَ العِدَا إذْ سَاهَمُوا المَوْتَ فِي الوَغَى ... لَسَهُم لإِشْرَاكِ المَنُونِ مُشْتَرِكِ .  
وصاروا لرِيَعَانِ المَنَايَا وَسِيفِهِ ... يُسَاقُونَ شَتَّى كَالهَجَانِ الأورَاكِ .  
أبو طاهر مطيار الأصفهاني .

أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني قال : وهو بعد في قيد الحياة : .  
وقائلةٍ بما تحوي ترفُّقٌ ... فإنَّ الدهرَ ذو غيرِ عَوضٍ .  
فقلت لها : ملامكٍ عن جَوَادٍ ... يَدَاهُ الرِيحُ والمَالُ البَعُوضُ .  
الكيا الأجلُّ أبو الفتح الأصفهاني .

كتب إلى الشيخ أبي عامر الجرجاني هذين البيتين : .

أبا عامرٍ إنَّ الرِّتَامَ إنما ... تُذَكِّرُ بالأمرِ العَبَامِ المُغَمَّرَا .  
ولكنَّ من عَيْنَاهِ دَرَجٌ فؤَادِهِ ... فليس بِمَحْتَاجٍ إلى أنْ يُذَكَّرَا .

قال الشيخ أبو عامر الجرجاني : هذا الشعر ليس له ولكنه يتمثل به وإنما هو لأبي الحسين بن فارس .

دَيَسَمُ بنُ شاذَّكَوِيهِ الكُرْدِيُّ .

أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد الكرجي الأديب وهو يومئذ يؤدب الشيخ الرئيس أبا المقدِّمَ الموفِّقَ بنَ أحمدَ بنَ هبةٍ الحُسينِ . قال : أنشدني هذا الكردي لنفسه : .  
أُنْبِي أنيسِي وكفِّي وِسَادِي ... وَعَيْنِي كحِيلٍ بِشوكِ القَتَادِ .  
إذا قيل : دَيسَمُ ما تشتكِي ... أقول بِشجْوٍ : فؤَادِي فؤَادِي .  
الأستاذ أبو عبد الله البنداري الدَّيلمِيُّ .  
قرأته من خطِّ حَافِدِهِ وَشَتَّاسُفِ : .  
إني امرؤٌ كسُرويٌّ حينَ تَنذَمِينِي ... وفي الذوائبِ منهمُ والعَرَانِينِ .  
مجث .

أخوالي التركُّ لا أبغي بهمُ بَدَلًا ... وليسَ رأيُّ الرِّضَى منِّي بمغُوبونِ .  
والدينُ مني إن حاولتَ معرفةً ... دينُ التَّهَامِيِّ ما أعلاه من دينِ ! .  
أبو الفتح بن مدبر الأصفهاني